

الدواعي 2 ح 51 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها اه كنا في الحلقة الماضية بدأنا الحديث عن الدواعي او الدوافع او الحثيات اللي تخليني اوجد ربنا سبحانه وبحمده بالقصد اللي ذكرتها - [00:00:40](#)

صورة الاخلاص وكنا اتكلمنا عن ان اول الدواعي دي الاحادية دي الاحادية ان ربنا اخبرنا انه احد طيب ثم الصمدية الله اخبرنا انه صمد يبقى احد صمد. احد طبعا الاحادية تشمل الواحدية او الوجدانية. احد واحد يعني - [00:01:06](#)

احد هتفيد معنى واحد ولذلك حتى العلماء يقولوا ان احد ابلغ من واحد. وان كان يعني واحد برضه من الاسماء لكن احد ابلغ من واحد لان الواحد ممكن يتعدد انا لا لا يتعدد ويمكن الواحد انسب للنفي - [00:01:30](#)

يعني انسب للنفع وانسب لسياق سورة الاخلاص. تمام؟ طيب فالصمدية الصمدية انه يعني مم يعني لا يستغني عنه احد وهو مستغن تمام الاستغناء عن كل احد ماشي؟ يبقى لا يستغني عنه اي احد وهو مستغن تمام الاستغناء عن كل احد سبحانه وبحمده. تمام؟ فهو السيد الذي بلغ الكمال - [00:01:45](#)

ففي سؤده هو الشريف رفيع الشأن سبحانه وبحمده هو الكامل في صفاته سبحانه وبحمده وغيرها من الاهمال والامور التي يتضمنها وتتضمنها الصمدية او وصف الله سبحانه وبحمده بالصمد. انت فكر معي كده. انت عندك اله عندك رب. هذه صفة - [00:02:15](#)

ان هو احد ان هو صمد وده كده في الاثبات اهو لكن زي ما قلنا انه مع مع كونه اثبات هو فيه نفي برضو يعني اثبات يتضمن نفي يعني ولذلك تم اختيار الاسماء دي بالذات انه اثبات يعبر اكثر عن السبوحية القدوسية التنزه - [00:02:35](#)

يعبر عن كده انه احد فينسي بقى حاجات كتيرة قوي صمد ينفي حاجات كتيرة اثبات للصمدية. بس في نفي حاجات كتيرة. وكأن سبحانه الله ييجي الاسم كده تيجي يعني الصفة تعمل ايه - [00:02:59](#)

خلص الانسان من كل الشوائب تطرح كل الشوائب ارضا تمام؟ او تطرح كل الشوائب ايه؟ ارضا. تمام؟ طيب. آآ نروح بعد كده اه الله الصمد. قل هو الله احد. الله الصمد. طب كده المفروض خلصنا بقى ان احنا لما نيجي نبص كده هو احد متفرد. متفرد في كل - [00:03:14](#)

يعني كل اللي انت تحتاج له موجود عند الله على اكمل سورة. ولذلك الاحادية دي كده لما نبص عليها كمال في كل حاجة الصمدية مش ناقصة حاجة. يعني سبحانه الله! وتيجي تبص كده انت مسلا بالنسبة لك البشر انا بحاول بس اقرب المشهد. تقول انا اروح للطبيب ده ليه؟ هو - [00:03:34](#)

ما شاء الله كل ما يتعلق بالمهنة بتاعته موجود. طيب وكل نقصه في مهنته مش موجودة عنده ما عندوش حاجة ناقصاه فسبحان الله الاحادية تفيد ان كل حاجة موجودة على اكمل سورة متفرد جدا. تمام؟ طيب والصمدية؟ ما فيش حاجة ناقصاه خالص - [00:03:54](#)

ما فيش اي حاجة تقدر في احاديته تقدر في صمدية سبحانه وبحمده. طيب ولذلك بقى بعض العلماء يقول لك ايه؟ يقول لك ان لم

يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كأنه تفسير للصمد - 00:04:13

تمام كده؟ يقول لك اه ده هنا تفاصيل نفي يعني في تفاصيل نفي نفي نفي نفي نفي. العلماء يقول لك ايه؟ هو ربنا هنا نفى عن نفسه في السورة آآ نوعين من الحاجات. حاجات متصلة - 00:04:28

صلة يعني متصلة بذاته وحاجات منفصلة عن ذاته سبحانه وبحمده. بعض العلماء يقول لك كده. منفصل عن ذاته زي الوالد آآ الوالدة ولد الزوجة في كفاء النظر كل ده منفصل عن ايه؟ عن ذاته. وحاجات متصلة بذاته سبحانه وبحمده آآ زي مثلا الحاجة للطعام والشراب - 00:04:42

زي غيرها من الامور متصلة بذاته يعني. خلاص؟ فاحيانا يقولوا عليها السلبيات المتصلة والسلبيات المنفصلة مش مهم الكلام ده. بس المهم يعني قوي ان احنا بص كده فعلا كل اي حاجة اي شئ يعني ايه اي نقص سواء كان آآ يتصل بالذات او ينفصل عن -

00:05:03

الله سبحانه وبحمده منزله عن كل النقص ده. تمام؟ فبناء عليه السورة بتنفي كل كل النقص ده. خلاص ما فيش حاجة تاني. آآ مثلا زي مسلا ما نقول اللغوب ما هي دي حاجة صفة نقص متصلة بالذات. خلاص؟ ببسموها سلبية متصلة. انما مثلا آآ الوالدة آآ - 00:05:23 الظهير الشريك الند كل دي حاجات برضو هي صفات آآ نقص لكن مش يعني مش متصلة بالذات منفصلة عن الذات خلاص طيب فنبص هنا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وكأنها البعض يقول وكأنها تفسير للصمد. طب سبحانه الله! ركز معي بقى -

00:05:43

الله احد طيب ماشي عايزين تفاصيل اكثر صمد يعني ما فيش حاجة هو بلغ الكمال في كل حاجة متفرد في كل حاجة. بس ممكن يكون في حاجة ناقصة. لأ صمد - 00:06:03

صمد مش محتاج لاي حاجة مش محتاج لاي حاجة طب ممكن تكون محتاج لوالد والده فمحتاج لولد طب ليه خالص ولذلك سبحانه الله ترتيب عجيب لكل حاجة ازاي فعلا بتدعم اللي ايه اللي سبقتها وبتنفي او بتجهز على اي - 00:06:16

تواهم ممكن يجي في دماغ الانسان. طيب الله الصمد. تمام؟ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. احنا كده عندنا خمس حيثيات حتى الان وكل حيثية من حيثيات دي جواها حيثيات. يعني حيثية انه احد الاحاديث. وحيثية انه صمد الصمدية - 00:06:35 لم يلد آآ نفي الاله الوالدية لم يولد لم يلد نفي الولدي عزرا لم يولد في الوالدية ولم يكن له آآ كفوا احد نفي الاله؟ نفي الكفاء. خلاص او السماوات الكفئية طب انت كده - 00:06:55

عندك خمس حيثيات او دواعي واضحة خمس دوافع خمس دوافع واضحة. ان انت تفرد ربنا بالقصد ما تروحش لغيره. تمام؟ طيب لن يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:07:17

لم يلد طيب لم يلد يعني ما لوش ولد ما لوش ولد يعني يمكن دايم اقول لما نيحي نقول لم يلد الذهن ينصرف دايم للضلال الذي وقع فيه النصارى لما ادعوا وزعموا - 00:07:33

آآ عيسى صلى الله عليه وسلم آآ ابن الله تمام لكن آآ يعني مش ده بس يمكن هما اشهر اللي عمله كده واشهر اللي اتكلموا في كده ووقعوا في هذا الالفك المبين والضلال العظيم. لكن الكلام ده برضه وقع فيه بعض المشركين - 00:07:50

المشركين مثلا لما قالوا على الملائكة بنات الله طب ما هو ده بردو ولد طيب اه لما قال اليهود عزير ابن الله برضو ولد. فلذلك نفي الولدي يعني ما فيش حاجة اسمها حد ابن حد. ما فيش حاجة - 00:08:10

اسمها نحن ابناء الله واحباؤه. ما فيش حاجة اسمها ابناء الله. ما فيش حاجة اسمها ان الله من ناحية النسب يعني حاشاه سبحانه وبحمده او النسل يكون يبقى له ولد زينا. طب حد يقول لي طب يعني هو ازاي نفي الولد ده يكون داعي من - 00:08:25

الدواعي اللي تدعوني انا لاني افرض ربنا بالقصد. الولد في عرف البشر او الخلق هو ايه؟ هو مجبنة مبخله محزنة مجبنة مبخله محزنة. يعني ايه؟ يعني الولد احيانا يضطر ابوه او امه انهم يجبنوا على انهم ياخذوا موقف معين صح او حق - 00:08:43

حبهم له وتعلقهم به وخوفهم عليه مدخله احيانا يخليه يبخل ان هو يبخل ان هو ينفق ولا يعمل ولا يودي من وقته اومال هو جهده

محزنة بكون سبب في حزن ومتألم عشان النهاردة وزعلان وكان عنده امتحان وما جابش درجة وعيان وقلقان عليه - 00:09:05
مشغلة ضفلها كمان مشغلة دايمًا شاغل باله وشاغل دماغه لدرجة ان ممكن احيانا ما ييقاش مركز في حاجات تانية. ده ده بالنسبة لنا
احنا كبشر في حقنا احنا كبشر كده - 00:09:23

لما نبص له وهو كده والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الكلام ده؟ طيب الله سبحانه وبحمده ينفع يكون كده؟ مستحيل مستحيل
سبحانه وبحمده فنسبة الولد لله ده يعني اثبات نقص لله سبحانه وبحمده. اللي عنده ولد قد يقع لا اراديا في انه احادي. ليه يا
جماعة؟ اصل محبة الوالد للولد - 00:09:36
محبة جبلية. الوالد محبته للولد ما حبش بالليل. بخلاف الولد محبته للوالد. يعني الابن لما يحب ابوه يعني مش زي الاب لما يحب ابنه
انا ممكن ولد ما يحبش ابوه للأسف. لكن فكرة ان ان اب ما يحبش ابنه لأ دي صعبة جدا لانها لانها محبة جبلية وضعها الله في -
00:09:58

قلوب يعني لو ربنا ما وضعش في قلوب ابائنا وامهاتنا ان هم يحبونا جبليا مش هيستحملونا كانوا يرمونا من الشبابيك بعد يومين
ثلاثة اي اب واي ام يتحمل ابنة اا ان لم يكن ربنا وضع في قلبه المحبة الجبلية له ورحمته ورحمته حتى ممكن الابن يقصر ويعمل
ويؤذي الاب - 00:10:18

والام لكن هم بيبهوه برضه. خلاص؟ طيب. فهذه المحبة زي ما قلنا هتخليهم الولد يبقى مجبنة مبخله محزنة في مشغلة المشكلة
كمان انها ممكن تاخذ الاب للمحابة اه ليه المحابة؟ ممكن يحابي ابنه. اه ممكن يحابي - 00:10:36
اكيد طيب ده ده كمان ممكن يبقى فيه مشكلة تانية ممكن يعمل ايه ممكن يحتاج اليه طب الاب يحتاج لابنه في ايه مش لازم دايمًا
حاجة الاب للابن تبقى حاجة مادية. احيانا تكون حاجة نفسية - 00:10:57

حاجة قلبية انه بيأنس به بيفرح به. سبحان الله! تستغرب هو الناس عايزين عيال ليه! العيال بيجيبوا لهم وش ووجع دماغ وهموم
وغموم. بس هو محتاج نفسيا للناس ده. واحدة هتتجنن عشان تخلف. ليه هتتجنيني عشان تخلفي؟ ده الواد هيجي هم وغم
ومشاكل كتيرة من طرف في حياتك. بس هي محتاجة نفس - 00:11:14

نفسيا لكده لان مثلا الست ما بتخلفش نقص. الرجل ما بيخلفش نقص. المجتمع بينزر له على ان في حاجة ناقصة فيه مشكلة. تحس
ان حياتها الاسرية مهددة هي محتاجة نفسيا للناس ده محتاجة الاحساس ان في حد بيحبها او جزء منفصل عنها بقى موجود -
00:11:34

في حاجة قلبية في حاجة نفسية. احيانا بقى الحاجة تبقى مادية انه يحتاج ان هو يرثه ان هو يحمل اسمه ان هو يعينه ان هو
يساعده كل دي حاجات ولذلك الله سبحانه وبحمده - 00:11:50

عدى نسبة الولد له شتما له في صحيح البخاري اشتهوا لابن ادم واما شتمه اياي فان ادعى لي الولد يعني شتم لربنا فعلا لان انت لو
نسبت له ولد انت نسبت له كل الكلام ده. انت كذبت ربنا. ربنا قال ليس لي ولد - 00:12:05

وانت تنسب لي ولد ولذلك يعني قد ايه هي جريمة يعني معلىش وقد ايه هي مصيبة وكثير من المسلمين مش بياخدوا بالهم منها.
فكرة يعني ان ان انت تهني انسان باحتفاله بعيد ميلاد ابن الاله اللي بيسموه كريسماس - 00:12:27

يعني ازاى بتهنئه بعيد ميلاد ابن الاله؟ يعني ما تقوليش انا انا مش قصدي كده لا يجوز اصلا ما يصلحش اصلا ازاى تهنئه بشيء زي ده
انت كمسلم ما ينفعش اصلا تعمل كده. فازاي تهنئه بمثل ذلك؟ انت كمسلم؟ لا يجوز اصلا لان ده شتم لله سبحانه وبحمده. هي مش
فكرة - 00:12:43

ان انسان عنده كراهية او ايزاء او عايز باقي الاخر؟ لأ ما انت ممكن الاخر ده تهنئه آ بما يشرع من العبارات مسلا في حالة زواج في
حالة عزاء انما لما الامر يتعلق بربنا دي موالاة لله وحب لله وغفر لله سبحانه وبحمده. يبقى شف هنا بقى ربنا يقول لك ايه ما فيش
ولد وانا هاختم - 00:13:02

المسألة دي هي مسألة ايه؟ النهاردة انت لو بتعمل في شركة مثلا والشركة دي لها رئيس مجلس ادارة. ورئيس مجلس الادارة دي ما

لوش ابن. او ابنه مش في مجال ده خالص طمعك هيزيد في انك تقرب منه. وانك ممكن يومًا ما ان شاء الله تكون في منزلة عالية.

00:13:22 - انت -

ده هيقطع ومش هيبقى عندك اقبال ان انت تكمل. فسبحان الله في الكون لما آآ عدم وجود ولد لله سبحانه وبحمده ده بيزيد اقبال

الانسان على انه يقرب من ربنا وبيزيد اطمئنان الانسان لانه يقصد ربنا. انه مؤمن ان الله ليس له ولد يحب - 00:13:42

ابيه ولا والد يراعيه ولذلك ده يزيد يدفعك انك تقصد ربنا. وتطمئن وانت يا جماعة هي بس السورة مش بتعرض بس دوافع او

دواعي او حيثيات ان احنا نقصد ربنا وحده - 00:14:02

بتعرض الحاجات اللي تجعلني اقصده مطمئنًا متيقنًا ما فيش اي شائبة تشوب الكلام ده لا زالت حيسياته والدواعي آآ مستمرة. ايه

تاني من الدواعي؟ ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام

00:14:17 - عليكم

00:14:37 - رحمة الله وبركاته